S/2015/1032

الأمم المتحدة



Distr.: General
29 December 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل طيه الرسالة المؤرخة ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ الموجهة من نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، والتي أحالت بها بيانا عن بوروندي اعتمده مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في جلسته ٥٦٥، المعقودة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) بان كي - مون

15-23039 (A) 110116 120116



المرفق

أكتب إليكم فيما يتعلق بالحالة السائدة في بوروندي. فخلال الأشهر القليلة الماضية، بذلت منظمتانا وسائر أعضاء المجتمع الدولي جهودا حثيثة لمساعدة بوروندي على التصدي للتحديات الخطيرة التي تواجهها. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر الإعراب عن تقدير الاتحاد الأفريقي العميق للمبادرات التي اتخذتها الأمم المتحدة في هذا الصدد، ولالتزامكم الشخصي بإيجاد حل مبكر للأزمة. وأود أن أكرر إشادة مجلس السلم والأمن بمجلس الأمن لاتخاذه القرار ٢٢٤٨ (٢٠١٥)، الذي رحب فيه ببيان مجلس السلم والأمن المؤرخ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ وبالخطوات المقبلة المقترحة الواردة فيه، وأعرب عن تطلعه إلى تنفيذها بالكامل.

ومن دواعي القلق العميق أن نلاحظ أنه، على الرغم من كل الجهود المبذولة حتى الآن، لم يحرز أي تقدم ملموس نحو إيجاد حل للأزمة في بوروندي. بل استمر تفاقم الحالة الأمنية، كما يتبين من الهجمات الأخيرة على الثكنات العسكرية في بوجومبورا وفي مقاطعة بوجومبورا الريفية وما تلا ذلك من أعمال انتقامية، في حين تعاظم الاستقطاب السياسي. ويمكن لهذا الوضع أن يؤدي إلى تفشي العنف وإلى إلغاء التقدم المحرز بفضل اتفاق أروشا للسلام والمصالحة في بوروندي، مع ما لذلك من آثار مدمرة بالنسبة لكل من بوروندي والمنطقة بأسرها. ومن واجب المجتمع الدولي، إذ يستخلص الدروس من التجارب السابقة، أن يبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون مثل هذه التطورات.

وإزاء هذه الخلفية، اجتمع مجلس السلم والأمن في أديس أبابا في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ للتداول مرة أخرى بشأن هذا الوضع وتحديد أفضل السبل للمضي قدما. وقد قرر المجلس، على وجه الخصوص، أن يأذن، لفترة أولية مدتها ستة أشهر قابلة للتجديد، بنشر بعثة أفريقية مكلفة بالإسهام في حماية المدنيين وتهيئة الظروف المواتية لإجراء حوار ناجح بين الأطراف البوروندية برعاية رئيس أوغندا، يويري موسيفيني. والبعثة مكلفة أيضا بتقديم المساعدة في تنفيذ أي اتفاق يمكن أن تتوصل إليه الأطراف المعنية البوروندية في سياق الحوار بين الأطراف البوروندية.

وعقب بيان مجلس السلم والأمن المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥[(أ)]، كتبت إلى الرئيس بيير نكورونزيزا لإبلاغه رسمياً بعملية النشر المقررة ولالتماس الدعم والتعاون الكاملين من جانب حكومته. وأكدت على أن الاتحاد الأفريقي ليس لديه أي مخطط

(أ) يرد في مرفق الوثيقة S/2015/1000.

آخر سوى مساعدة بوروندي في وقت الشدة، بالحيلولة دون تصعيد العنف وتيسير عملية البحث عن حل سياسي توافقي للأزمة. وأعربتُ عن الأمل في أن توافق السلطات البوروندية على عملية النشر كي يتسنى تسييرها بسلاسة، كما أعربتُ عن استعداد الاتحاد الأفريقي للإسراع ببدء المناقشات مع حكومة بوروندي من أجل الاتفاق على طرائق التنفيذ ذات الصلة. وسأواصل إطلاعكم على آخر التطورات فيما يتعلق بهذه الجهود.

وفي موازاة ذلك، يجري اتخاذ خطوات من أجل تطوير مفهوم عمليات البعثة المزمع إنشاؤها وإعداد الوثائق الأخرى ذات الصلة. ويقوم هذا العمل على افتراض أن حكومة بوروندي سوف توافق على ذلك وتتخذ جميع الخطوات اللازمة لتيسير عملية النشر وتنفيذ الولاية المنصوص عليها في بيان مجلس السلم والأمن. وفي هذا الصدد، نتطلع إلى الدعم المقدم من الأمم المتحدة والشركاء الآخرين. وسوف تتصل إدارة السلام والأمن التابعة للمفوضية بالإدارات المعنية في الأمانة العامة للأمم المتحدة لمتابعة هذا الطلب وتقديم المزيد من التفاصيل.

ومن الواضح أن التنفيذ الفعال للقرارات التي يتخذها مجلس السلم والأمن سيتوقف إلى حد كبير على الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس الأمن، في إطار مسؤوليته الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين. وفي هذا الصدد، يتطلع مجلس السلم والأمن إلى دعم واضح من جانب مجلس الأمن، بما في ذلك الترخيص لحزمة دعم ممولة من الاشتراكات المقررة، للتمكين من النشر السريع والفعال للبعثة المزمع إنشاؤها بناء على موافقة صريحة من حكومة بوروندي. ونعتزم عرض مفهوم العمليات المشار إليه أعلاه على مجلس الأمن، حالما يصدر بصيغته النهائية، إلى جانب الميزانية والمتطلبات الأخرى. وبالنظر إلى تقلب الحالة الأمنية واحتمال وقوع تصعيد خطير في الميدان، لا حاجة بنا إلى التأكيد على أهمية اتخاذ قرار في الوقت المناسب من جانب مجلس الأمن للتمكين من نشر البعثة المزمع إنشاؤها.

وعند إعطاء الإذن بنشر بعثة من البعثات، يظل الاتحاد الأفريقي مقتنعا بأن الحوار الحقيقي والشامل لجميع الأطراف حقا هو الوحيد الكفيل بأن يتيح معالجة الأزمة وإيجاد حل مستدام. ونحن نؤيد تماما جهود الوساطة التي يبذلها الرئيس موسيفيني باسم جماعة شرق أفريقيا، ونتطلع إلى الشروع الوشيك في الحوار. كما ندعو المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم السياسي والمالي والتقني اللازم.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة وبيان مجلس السلم والأمن المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ على أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للعلم ولاتخاذ إجراءات، عند الاقتضاء.

ويتطلع الاتحاد الأفريقي إلى استمرار التآزر والتعاون مع الأمم المتحدة في مساعدة بوروندي على التصدي للتحديات الخطيرة التي تواجهها، في إطار الشراكة القائمة بيننا في مجال السلام والأمن. وما من شك لدي في أن جهودنا المتضافرة في دعم المبادرات التي تتخذها المنطقة سوف تقطع شوطا طويلا في تيسير تسوية هذه الأزمة.

(توقيع) نكوسازانا دلاميني زوما
الرئيسة